

أما عن بداية هجرة اللواتية إلى عمان، فإنه من الصعب أن نحدد بدقة متى قرر أول تاجر لواتي الاستقرار في عمان، أو متى تكونت جالياتهم التجارية على السواحل العمانية، لكن وبحسب رأي البعض، فإنه يعتقد أنهم أنشأوا مستوطنة لهم في عمان تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي. وقد دعم هذا الرأي ما أورده القائد البرتغالي الشهير دي البو كيرك (De Albuquerque) في يومياته التي أشار فيها إلى أن قواته استعانت بهم وبغيرهم من التجار الهنود الموجودين في عمان لفرض سيطرة البرتغال التجارية، وإدارة معاملاتها المالية، ليس في عمان فحسب، بل في أنحاء كثيرة من المحيط الهندي، وبعدها استطاع اللواتية الظفر بموقع متميز في حركة التجارة بمسقط والخليج العربي.

وربما يصعب أن نحدد بدقة متى قرر أول تاجر هندي الاستقرار في عمان ، أو متى تكونت جالياتهم التجارية على السواحل العمانية . لكن وبحسب رأي مايلز S.B.miles⁽⁵⁾ فإنه يُعتَقَدُ بأنهم أنشأوا مستوطنة لهم في عمان تعود إلى القرن الخامس عشر ، وكان دليله في ذلك وجود بقايا معبد هندوسي في قلهاة - الميناء العماني الرئيس على البحر العربي خلال حقبة الاحتلال البرتغالي (1507-1650)⁽⁶⁾ . وقد

دعمت الرواية القائلة بوجود تلك المستوطنة ؛ بما أورده القائد البرتغالي الشهير الفرنسي دي البو كيرك De Albuquerque⁽⁷⁾ في يومياته التي أشار فيها إلى أن قواته استعانت بهم لفرض سيطرتها التجارية وتمشية معاملاتها المالية ، ليس في عمان فحسب ، بل في أنحاء كثيرة من المحيط الهندي . وبعدها استطاع الهنود الظفر بموقع متميز في حركة التجارة بمسقط و الخليج العربي ، على الرغم مما مرت به البلاد من اضطرابات سياسية⁽⁸⁾ رافقت عمليات مقاومة العمانيين بقيادة اليعاربة (1624-1749) للوجود الأجنبي⁽⁹⁾ ، والحروب الأهلية التي أفرز عن ها صعود أسرة حاكمة جديدة للسلطة على يد مؤسسها أحمد بن سعيد البو سعدي منذ عام 1749⁽¹⁰⁾ .